اي يثغر ويدل بحيث لو اطلع عليه من حيث انه منعم الحيثية تعليل
ومحبته قيل الاولي حذفه لانه من عطف الخاص فيحتاج لنكتة
ولانها قد تكون باعتقاد فقط وخدمة عطف مرادف والاركان
الجوارح غير اللسان والضمير المجنا اي القلب لانه محل الضمير فهو
من اطلاق الحال وارادة المحل هو الحمد عرفا اي بعد ابدال الحامد بالشاكر
قال وللشيخ علي الاجهوري
اذا نسبا للحمد والشكر رمتها بوجه له عقل اللبيب يوالف
فشكر لذي عرف اخص جميعها وفي لغة للحمد عرفا يرادف
عموم لوجه في سواهن نسبة فذي نسب ست لمن هو عارف
اي ان الشكر الاصطلاحي بينه وبين الثلاثة قبله اعني الحمدين اي الحمد
والشكر اللغوي عموم وخصوص مطلق فهذه ثلاث نسب وبين
الشكر اللغوي والحمد العرفي الترادف وهو معني قوله وفي لغة
اي والشكر في اللغة يرادف الحمد عرفا فهذه نسبة رابعة وبين الحمد اللغوي
والاصطلاحي وكذا بين الحمد والشكر اللغويين العموم والخصوص
الوجهي يجتمعان في ثناء باللسان في مقابلة احسان وينفرد الحمد اللغوي
في ثناء باللسان لا في مقابلة احسان وينفرد الحمد الاصطلاحي والشكر اللغوي
في ثناء بغير لسان في مقابلة احسان فهاتان نسبتان فتمت الست
كما قاله تنبيه ما تقرر من ان الشكر العرفي اخص من الحمد
اللغوي مطلقا اي خصوصا مطلقا فكل شكر عرفي حمد لغوي ولا عكس
لاختصاص متعلق الشكر العرفي بالله تعالى ولاعتبار شمول الالات فيه
هو الحق الذي ذكره شيخ الاسلام في شرح البهجة سوا نظر للحمد اعني
مطابقة القلب وعدم مخالفة الجوارح ام لا خلافا لما فصله في
متن البسملة فانظره مع ما كتبه الحلبي عليه مطلقا اي اختياريا
او غيره ما يدل اي من فعل او غيره مما مر من الفضايل او الفواصل
وكل يشمل الاخر عند الاطلاق فهما كالفقير والمسكين اذا اجتمعا افترقا وان

افترقا

لعل الاولى ولو ولد بزاد الحمد يكون باعتقاد فقط اي تبعا كان منعم محبته ام لا تامل حو

اي الحمد اللغوي والحمد العرفي

للمرعاشي

افترقا اجتمعا كما في خير الكلام خبرية لفظا اي لفظها لفظ الخبر اي الاخبار بان
الحمد مستحق لله وقوله انشائية معني اي مستعملة في الانشا مجازا اي
القصد بها انشا الحمد وايجاده وهذا مراد الشارح بقوله استدلالا علي
ذلك اي علي كونها للانشا لحصول الحمد بالتكلم بها كما هو شان الانشا
ان يكون معناه مقارنا للفظه بخلاف الخبر فان معناه يكون سابقا علي
لفظه وقوله مع الاذعان لمدلولها من جملة الدليل علي كونها للانشا اي لان
المخاطب لا يتردد في مدلول الانشا بخلاف الخبر وقد علمت انه علي الراجح لا
حاجة اليه ولا يتوقف عليه الدليل وظاهر كلامه انها اذا جعلت
خبرية معني ايضا لا يحصل بها الحمد وهو كذلك اي وضعا اي فلا
ينافيه ما يفيده كلام السيد من ان الحمد يحصل بها اذا جعلت
خبرية لفظا ومعني لانه محمول علي انها تفيد ذلك باللازم هنا وكونها
مستعملة في الانشا مجازا هو المتبادر لحصول الحمد الخ علة لقوله انشا
معني مع الاذعان لا وجه له كما قاله الجمهور وهو ان الوصف بالجميل
المعلوم انتفاؤه عن المحمود اذا قارنه التعظيم حمد اه اج وهذا مبني
علي ما ذهب اليه الاكثر من انه يشترط في الحمد قصد التعظيم وان لم يعتقد
اتصاف المحمود بصفات الكمال وكلام الشارح مبني علي انه لا بد من الاعتقاد
واعلم ان الكلام خبر او انشا والانشا كلام يحصل منه مدلوله في الخارج
به كانت طالق وقم والكلام والخبر كلام يحصل منه مدلوله في الخارج
بغيره ويكون حكاية عنه وهذا معني قول بعضهم الانشا يتبعه مدلوله
والخبر يتبع مدلوله اه ويجوز ان تكون موضوعة شرعا للانشا اي
نقلها الشارع عن الخبر وجعلها للانشا كبعت واشتريت فهي حقيقة
شرعية حلبي والحمد اي في الحقيقة مختص بالله فلا ينافيه ما
تقدم في بيان النسب من ان الحمد اللغوي متعلق بالله تعالى وبغيره
والشكر العرفي خاص به تعالى كما افادته الجملة اي لكون المبتدا فيها
معرفا بال الجنسية لا لكونها معرفة الطرفين كما توهم لان الخبر مجموع الجار والمجرور

نية

ج

ويجوز الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)